

2022- 2021

نص أدبي

المقامة القرظية

لبديع الزمان الهمذاني

إعداد: عبدالله بن خلفان بن راشد السناني

معلم أول لغة عربية

المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة
اللغة العربية وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.

١. اكتب اسم الشخصية مقابل الصفة التي تناسبها في الجدول الآتي:

الصفة	الشخصية التي تتسم بها
صورة شاب قد جلس ينصت...	البطل أو أبو الفتح الإسكندري
استقر به الحال بعد رحلة طويلة	عيسى بن هشام أو الراوي

٢. حدد من النص السابق ما يدل على كل عنصر من العناصر الآتية:

العنصر	ما يدل عليه من النص
حديث مسند	حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ
السجع	يَدُ الْعِمَارَةِ، ... عَلَى التَّجَارَةِ.

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: طَرَحْتَنِي النَّوَى
مَطَارِحَهَا حَتَّى إِذَا وَطِئْتُ جُرْجَانَ الْأَقْصَى.
فَاسْتَظْهَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ بَضِياعَ أَجَلْتُ فِيهَا يَدُ
الْعِمَارَةِ، وَأَمْوَالَ وَقَفْتُهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَحَانُوتٍ
جَعَلْتُهُ مَثَابَةً، وَرُفْقَةً اخْتَدْتُهَا صَحَابَةً،
وَجَعَلْتُ لِلدَّارِ حَاشِيَتِي النَّهَارِ، وَلِلْحَانُوتِ
بَيْنَهُمَا.

فَجَلَسْنَا يَوْمًا نَتَذَاكُرُ الْقَرِيضَ وَأَهْلَهُ،
وَتَلْقَاءَنَا شَابٌّ قَدْ جَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ يُنصِتُ
وَكَاَنَّهُ يَفْهَمُ، وَيَسْكُتُ وَكَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ حَتَّى إِذَا
مَالَ الْكَلَامُ بِنَا مَيْلَهُ، وَجَرَ الْجِدَالَ فِينَا ذَيْلَهُ.

٣. تُعد لحظة ظهور البطل، حدثاً أساسياً بدأت به الكدية في المقامة السابقة، اكتب الجملة الدالة على ذلك من الفقرة السابقة.

قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ عُدَيْقَهُ.
أَوْ تَلْقَاءَنَا شَابٌ قَدْ جَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ...

٤. نحج بطل المقامة في إقناع من كان بالمجلس الإنصات إليه بعدة وسائل. اذكر اثنتين منها، مع الدليل.

ادعى علمه بالشعر والشعراء.
سَلُونِي أُجِبْكُمْ، وَأَسْمَعُوا أُعْجِبْكُمْ.
استخدام الأدب وبراعته اللغوية وثقافته الأدبية.
وَلَوْ شِئْتُ لَلْفُظْتُ وَأَفْضْتُ، وَلَوْ قُلْتُ لِأُصْدَرْتُ
وَأُورِدْتُ

قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ عُدَيْقَهُ، وَوَأَفَيْتُمْ جُدَيْلَهُ، وَلَوْ شِئْتُ
لَلْفُظْتُ وَأَفْضْتُ، وَلَوْ قُلْتُ لِأُصْدَرْتُ وَأُورِدْتُ،
وَلَجَلَوْتُ الْحَقَّ فِي مَعْرَضٍ بَيَانٍ يُسْمَعُ الصَّمَّ، وَيَنْزِلُ
الْعُصْمَ.
فَقُلْتُ: يَا فَاضِلُّ أَدْنُ فَقَدْ مَنَيْتَ، وَهَاتِ فَقَدْ
أَثْنَيْتَ.

فَدَنَا وَقَالَ: سَلُونِي أُجِبْكُمْ، وَأَسْمَعُوا أُعْجِبْكُمْ.
فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ؟

قَالَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَقَفَ بِالْدِيَارِ وَعَرَصَاتِهَا، وَاعْتَدَى
وَالطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا، وَوَصَفَ الْخَيْلَ بِصِفَاتِهَا، وَلَمْ
يَقُلْ الشَّعْرَ كَأَسْبَابًا. وَلَمْ يُجِدِ الْقَوْلَ رَاغِبًا، فَفَضَلَ
مَنْ تَفَتَّقَ لِلْحِيلَةِ لِسَانَهُ، وَأَنْتَجَعَ لِلرَّغْبَةِ بَنَانَهُ.

٥. يتصف بطل المقامة بالعقل الراجح والثقافة الواسعة وخبرته بالحياة، برهن على ذلك من خلال الفقرة السابقة.

عندما تحدث عن الشعراء ووصف كل شاعر بصفاته الخاصة التي تميزه، وكذلك تشبيهات التي توحى بمقدرته الشعرية وفصاحته.
الاستشهاد: هُوَ مَاءُ الْأَشْعَارِ وَطِينَتُهَا.

٦. الاعتماد على المحسنات المعنوية وكثرة الاستعارات، من سمات بناء المقامة. دلل على كل سمة بمثال واحد من الفقرة السابقة.

المحسنات المعنوية: **الجناس** (رغب، رهب)
الطباق (يثلب، يمدح) الاستعارات: يذيب الشعر،
والشعر يذيبه (شبه الشعر بالماء) استعارة مكنية.

قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي النَّابِغَةِ؟
قَالَ: يَثْلِبُ إِذَا حَقِيقٌ، وَيَمْدَحُ إِذَا رَغِبَ، وَيَعْتَدِرُ إِذَا رَهَبَ، وَلَا يَرْمِي إِلَّا صَائِبًا.

قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي زُهَيْرٍ؟
قَالَ يُذِيبُ الشَّعْرَ، وَالشَّعْرُ يُذِيبُهُ، وَيَدْعُو الْقَوْلَ وَالسَّحْرَ يُجِيبُهُ.

قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي طَرْفَةِ؟ قَالَ: هُوَ مَاءُ الْأَشْعَارِ وَطِينَتُهَا، وَكَزُرُ الْقَوَافِي وَمَدِينَتُهَا، مَاتَ وَلَمْ تَطْهَرَ أَسْرَارُ دَفَائِنِهِ وَلَمْ تُفْتَحْ أَعْلَاقُ خَزَائِنِهِ.
قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ؟ أَيُّهُمَا أَسْبَقُ؟

٧. من أهم سمات بطل المقامة قدرته على تصريف الكلام والتأثير في السامعين لنيل مبتغاه. برهن على ذلك من الفقرة السابقة.

استخدم الزخارف اللفظية والمحسنات البديعية مثل:
السجع: إِذَا افْتَحَرَ أَجْزَى، وَإِذَا احْتَقَرَ أَرْزَى...
الجناس: (يَوْمًا، رَوْمًا، قَوْمًا).
المقابلة: وَإِذَا ثَلَبَ أَرْدَى، وَإِذَا مَدَحَ أَسَى...

٨. أثار الهمداني قضية الشعراء المتقدمين، والشعراء المتأخرين؛ لي طرح قضية الطبع والصنعة، فما الموقف الذي أبداه على لسان أبي الفتح الإسكندري.

لم يمل الهمداني إلى أحد الطرفين على الآخر، بل أعطى كل طرف حقه:

المتقدمون: جاء شعرهم أصيلاً شريفاً، خالي من التكلف، وبعيدا عن التصنع زاخرا بالمعاني.

التأخرون: أبدعوا في الصنعة، وزخرفوا اللفظ، فجاء شعرهم لطيفا رقيقا.

فَقَالَ: جَرِيرٌ أَرَقُّ شِعْرًا، وَأَغَزَرُ غَزْرًا وَالْفَرَزْدَقُ
أَمْتَنُ صَخْرًا، وَأَكْثَرُ فَخْرًا وَجَرِيرٌ أَوْجَعُ هَجْوًا،
وَأَشْرَفُ يَوْمًا وَالْفَرَزْدَقُ أَكْثَرُ رَوْمًا، وَأَكْرَمُ قَوْمًا،
وَجَرِيرٌ إِذَا نَسَبَ أَشْجَى، وَإِذَا ثَلَبَ أَرْدَى، وَإِذَا
مَدَحَ أَسَى، وَالْفَرَزْدَقُ إِذَا افْتَحَرَ أَجْزَى، وَإِذَا
احْتَقَرَ أَرْزَى، وَإِذَا وَصَفَ أَوْفَى.

قُلْنَا: فَمَا تَقُولُ فِي الْمُحَدِّثِينَ مِنْ الشُّعْرَاءِ
وَالْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ؟

قَالَ: الْمُتَقَدِّمُونَ أَشْرَفُ لَفْظًا، وَأَكْثَرُ مِنَ الْمَعَانِي
حِظًا، وَالْمُتَأَخِّرُونَ أَلْطَفُ صُنْعًا، وَأَرَقُّ نَسْجًا.

قُلْنَا: فَلَوْ أَرَيْتَ مِنْ أَشْعَارِكَ، وَرَوَيْتَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِكَ.

قَالَ: خُذْهُمَا فِي مَعْرِضٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ:

مَا تَرَوْنِي أَتَغَشِّي طِمْرًا ... مُمْتَطِيًّا فِي الضُّرِّ أَمْرًا مُرًّا
مُضْطَبَّنَا عَلَى اللَّيَالِي غِمْرًا ... مُلَاقِيًّا مِنْهَا صُرُوفًا حَمْرًا
وَكَانَ هَذَا الْحُرُّ أَعْلَى قَدْرًا ... وَمَاءُ هَذَا الْوَجْهِ أَعْلَى سِعْرًا
فَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ لِبَطْنِ ظَهْرًا ... وَعَادَ عُرْفُ الْعَيْشِ عِنْدِي نُكْرًا
لَمْ يَبْقَ مِنْ وَفْرِي إِلَّا ذِكْرًا ... ثُمَّ إِلَى الْيَوْمِ هَلُمَّ جَرًّا
لَوْلَا عَجُوزِي لِي بَسْرٌ مَنْ رَا ... وَأَفْرَحُ دُونَ جِبَالِ بَصْرِي
قَدْ جَلَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ ضِرًّا ... قَتَلْتَ يَا سَادَةَ نَفْسِي صَبْرًا

٩. اكتب أمام القرينة العنصر الذي
يمثلها في المقامة، وفق الجدول
الآتي:

القرينة	العنصر
النثر: قُلْنَا: فَلَوْ أَرَيْتَ مِنْ... الشعر: مَا تَرَوْنِي أَتَغَشِّي ...	ثنائية الشعر والنثر
مُمتطياً في الضُّرِّ أَمْرًا مُرًّا استعارة مكنية	استخدام الصور

١٠. استخراج من النص تركيباً دالاً على
موضع الكدية.

فَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ لِبَطْنِ ظَهْرًا.

١٠. اذكر دليلا من النص يدل أن البطل حصل على ما يريد. قَالَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ، فَأَنْلْتُهُ مَا تَأَح.

١١. (قَبِضْتُ عَلَى خَصْرِهِ. وَقُلْتُ: أَلَسْتَ أَبَا الْفَتْحِ؟) ما الغرض من الاستفهام في العبارة السابقة؟ التقرير والإثبات.

٢. حدد من النص السابق ما يدل على كل عنصر من العناصر الآتية:

العنصر	ما يدل عليه من النص
شكوى الدهر	وَيُحَاكَ هَذَا الزَّمَانَ زُورٌ
الاقْتَبَاسُ	أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا
اكتشاف حقيقة البطل	ثُمَّ دَلَّنِي عَلَيْهِ ثَنَايَاهُ.

قَالَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ، فَأَنْلْتُهُ مَا تَأَح. وَأَعْرَضَ عَنَّا فَرَّاحٌ. فَجَعَلْتُ أَنْفِيهِ وَأَثْبَتُهُ، وَأَنْكِرُهُ وَكَأَبِي أَعْرِفُهُ، ثُمَّ دَلَّنِي عَلَيْهِ ثَنَايَاهُ.

فَقُلْتُ: الْإِسْكَندَرِيُّ وَاللَّهِ، فَقَدْ كَانَ فَارَقَنَا خَشْفًا، وَوَأَفَانَا جِلْفًا، وَنَهَضْتُ عَلَى إِثْرِهِ، ثُمَّ قَبِضْتُ عَلَى خَصْرِهِ. وَقُلْتُ: أَلَسْتَ أَبَا الْفَتْحِ؟

أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ؟

فَأَيُّ عَجُوزٍ لَكَ بِسُرِّ مَنْ رَأَى. فَضَحِكَ إِلَيَّ وَقَالَ:

وَيُحَاكَ هَذَا الزَّمَانَ زُورٌ ... فَلَا يَعْزِنُكَ الْغُرُورُ لَا تَلْتَزِمُ حَالَةً، وَلَكِنْ ... دُرٌّ بِاللَّيَالِي كَمَا تَدُورُ

أسئلة عامة

أمثلة على تلك العناصر والقرائن النصية الدالة عليها.

عناصر البنية	القرائن النصية
العنوان	المقامة القريضية
الحديث في مجلس	حَدَّثَنَا، فَجَلَسْنَا، تَلَقَّاءَنَا، فَقُلْنَا، قُلْنَا. أو نون الجماعة فيها.
البطل	أبو الفتح الإسكندري
الراوي	عيسى بن هشام
ثنائية الخبر والإنشاء	الخبر: فَجَلَسْنَا يَوْمًا نَتَذَاكُرُ الْقَرِيضَ الإنشاء: أَلَسْتَ أبا الفتح؟
موضع الكدية	فَأَنْقَلَبَ الدَّهْرُ لِبَطْنِ ظَهْرًا ...

١. في المقامة عناصر قصصية ثابتة
تُمثل الوجه القار. اذكرها.

العنوان، و المزوجة بين الشعر والنثر،
والتأنيق في العبارة و السجع،
وراو وبطل وهميان، وحديث مسند يروي في
مجلس، وحادثه هي في
الغالب تكدية ومغالبة للدهر ثم الشكوى
من الزمان وكثرة المواعظ.

٢. وظف الراوي هيئة البطل (أبو الفتح الإسكندري) وألفاظه للتمهيد للكديّة. بين من النص ما يمثل ذلك وفق الجدول:

نوع التمهيد	ما يمثله من النص
التمهيد الشكلي (الهيئة)	وَتَلَقَّاءَنَا شَابٌّ قَدْ جَلَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ يُنْصِتُ وَكَأَنَّهُ يَفْهَمُ، وَيَسْكُتُ وَكَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ.
التمهيد اللفظي	قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ عُدَيْقَهُ، وَوَأْفَيْتُمْ جُدَيْلَهُ.

٣. من أبرز ما يميز المقامة قدرتها على المحافظة على وحدة الحدث، ووحدة البطل والراوي؟ دَلِّ على ذلك من النص السابق.

في النص السابق حدث واحد وهو الفقر أو البحث عن المال أو الطعام.
البطل واحد وهو أبو الفتح الإسكندري.
الراوي واحد وهو عيسى بن هشام.

٤. اذكر صفتين من صفات عيسى بن هشام والإسكندري التي تستنتجها من النص السابق.

عيسى بن هشام: التنقل والترحال، مخالطة الناس، الثقافة الواسعة.

الإسكندري: الفصاحة، الذكاء، المكر والخداع. الاحتيال، القدرة الأدبية والصنعة اللغوية.

٥. في المقامة السابقة تناقض بين الكدية والوسيلة المستخدمة لتحقيقها. بين ذلك.

توظيف البديع والصنعة اللغوية والقدرة الأدبية في الشعر والشعراء والفصاحة والتأنق في اللغة والثقافة من أجل التسول (الكدية) واستكداء الناس والاحتيال عليهم لتأمين الرزق.

٦. (فَجَعَلْتُ أَنفِيهِ وَأُثْبِتُهُ، وَأَنَكِرُهُ وَكَأَنِّي أَعْرِفُهُ) لِمَ تفاجأ عيسى بن هشام بأبي الفتح الإسكندري؟ هو الذي قام بتربيته ولبث معهم سنين من العمر.

٧. برزت لغة السرد في المقامة. دَلِّ على ذلك بدليلين من النص السابق.

حَدَّثْنَا، فَجَلَسْنَا، تَلَقَّاءَنَا، فَقُلْنَا، قُلْنَا.

٨. استغل الهمذاني المقامة للإدلاء بمواقفه من قضايا النقد الأدبي في عصر. بين هذه المواقف.

ضمن الهمذاني في المقامة جملة من المواقف النقدية في الشعر وهي:

القضية النقدية	يمثلها (الشاعر)
النموذج الشعري (الفحولة)	امرؤ القيس
الأغراض الشعرية	النابغة
تعديل الشعر وتهذيبه	زهير
الرواية وضياع الشعر	طرفة
الموازنة بين الشعراء	جرير والفرزدق
الطبع والصنعة	القدامي والمحدثون

٩. ما الأهداف أو الرسالة التي أراد الهمذاني توصيلها إلى المجتمع من خلال مقامته؟

تقديم دروس تعليمية (لغوية، بلاغية، نقدية) في قالب يعتمد على الحيلة أو الكدية.

فالمقامة تزخر بالفاظ جزلة.

تكثر فيها المحسنات البديعية والاستعارات.

أظهر الهمذاني أهداف نقدية.

١٠. إضافة إلى نه الراوي، ما الدور الذي يضطلع به عيسى بن هشام في المقامة؟

أحد شخصيات المقامة

2022- 2021

نص أدبي

المقامة القرظية

لبديع الزمان الهمذاني

إعداد: عبد الله بن خلفان بن راشد السناني

معلم أول لغة عربية

المصدر والمرجع: منهج الصف الثاني عشر في مادة
اللغة العربية وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.